وكان رسول الله ﷺ يجلّه ويعظّمه. وكان أيسرَ بني هاشم. أعتقَ قبل موته سبعين مملوكاً، وكان له عشرةُ[1] بَنينَ وثلاثُ بناتٍ: الفَضْـل، وبه كان يُكنَى، وكان أكبرَ ولده، وعبدُ الله، وعُبَيْد الله، وقُثَم، وعبدُ الرَّحمن، ومَعْبَد، وعَوْن، وكُثَيّر، والحـارثُ، وتَمَّـام، وكـان أصغرهم، وآمنة وأُمّ حبيب وصفيّة. تُوفي العبّاس ـ رضي الله عنه ـ في شهر رجَب، وقيل: في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة أربعٍ وثلاثين. وقد قارب التسعين.

وأمّا ضِرَارٌ فمات أيَّامَ أُوحي إلى النبيِّ ﷺ وكان جميلاً سخيّاً. والحارث وقُثَم ابنا عبد المطلب أمُّهما صَفية، وقيل: سَمْراء بنت جُنْدب بن جُحَير بن رِئاب[2] بن حبيب بن سُوَاءة.

فأما الحارثُ فكان أكبرَ وَلَد عبد المطلب، وبه كان يُكنىٰ، ومات في حياة أبيه، مِن وَلَدِه ووَلَدِ ولَدِه جَماعةٌ لهم صُحبة.

وأما قُثَم فمات صغيراً، ولم يُدرك الإسلام. وقد قيل: إنّ الحارث لا شقيقَ له، وقُثَم شقيق العبّاس. والأول هو الذي جزم به الدِّمياطي[3] وغيره. وأبو لَهَب عبد العُزَّى بن عَبد المطلب، وأُمّه لُبْنىٰ بنت هَاجر الخُزاعيّة، من وَلَدِه عُتْبَة ومُعَتِّب، أسلما وثَبتا يومَ حُنيْن[4] / ٢٥ و. ودُرَّة لَها صُحبة، وعُتَيْبَةُ مات كافراً[5]،

---

(١) انظر ابن الكلبي ١/ ١٣١ حيث ترجم لكل أولاده.

(٢) في عيون الأثر: زياب.

(٣) المختصر ق ١٥.

(٤) انظر الإصابة ٢/ ٤٤٨ و٣/ ٤٢٢.

(٥) قصته مفصلة في ابن الكلبي ١/ ١٤٦، والمعارف ١٢٥.